

الدر المنثور

سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن أبي عاصم في السنة وأبو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن أبي حاتم وأبو أحمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال " كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قلنا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر .

بين أعلاه وأسفله كما بين السماء وأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن وأطلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه ما بين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى علمه فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء " . وأخرج اسحق بن راهويه فس مسنده والبخاري وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة .

والأرضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدوا ثمة يعني علمه " .

وأخرج الترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال " كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمرت سحابة فقال : أتدرون ما هذه ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم فقال : هذه الغابة هذه روايا الأرض يسوقها الله إلى بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه .

هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن فوق ذلك سماء . هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن فوق ذلك مكفوفاً وسقفاً محفوظاً .

هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن فوق ذلك سماء . هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن فوق ذلك سماء أخرى . هل تدرون كم ما بينهما ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن فوق ذلك العرش .

فهل تدرون كم بينهما ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم ! قال : فإن بين ذلك كما بين السماءين

ثم قال : هل تدرون ما هذه ؟ هذه أرض .

هل تدرون ما تحتها ؟